

تفسير البحر المحيط

@ 335 @ تُرَابًا وَعَظَامًا أَعَزَّ لَنَا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ
مُطْلَعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِنْ
كِدْتَ لَتُردِّينَ * وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ * أَوَلَمْ
نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ * إِلَّا مَوْتَتَنَا الْإِلَّهِ وَلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ *
إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلٍ هَٰذَا فَلَا يَعْمَلُ
الْعَامِلُونَ * أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ * إِنْ
جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلطَّالِمِينَ * إِنْ هَٰذَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فَيَأْكُلُ
الْجَحِيمُ * طَلَعُهَا كَأَنَّهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَا كِلُونَ
مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهَا لَشَوْبًا
مِّنْ حَمِيمٍ * ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ * إِنْهُمْ أَلْفَوْا
آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ * فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ * وَلَقَدْ ضَلَّ
قَبِيلَهُمْ أَكْثَرُ الْآلِ * وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مِّنْ نَّذِيرِينَ *
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
الْمُخْلِصِينَ * وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ *
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ *
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ نَافِثَةَ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ *
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ * وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ
رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ *
أَعَلِهَ الْكَافَّةُ إِلَهُةٌ دُونِ اللَّهِ تَرْضَوْنَ * فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ *
فَنَظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنْ نَأَىٰ سَقِيمٌ * فَتَوَلَّوْا عَنْهُ
مُذِّبِينَ * فَرَاغَ إِلَٰهَ الْهَتِهِمْ * فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ * مَا لَكُمْ لَا
تَنْطِقُونَ * فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ * فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ
يَزِفُونَ * قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ * وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ * قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ *
فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ { } \$ < 7 ! .

الزجر : الدفع عن الشيء بتسليط وصياح . والزجرة : الصيحة ، من قولك : زجر الراعي الإبل

والغنم ، إذا صاح عليهما فرجت لصوته ، قال الشاعر : % (زجر أبي عروة السباع إذا % .
أشفق أن يختلطن بالغنم .
%) .

يريد تصويته بها . الثاقب : الشديد النفاذ . اللازب : اللازم ما جاوره واللاصق به .
اللاذب : المستطاب ، يقال لذا لشيء يلذ ، فهو لذيز ولذ على وزن فعل ، كطلب . قال
الشاعر : % (تلذ بطعمه وتخال فيه % .
إذا نيهتها بعد المنام .
%) .